"الويل للطغاة" تكبد قوات الأسد خسائر فادحة | السورية نت

alsouria.net/archive/content/الويل-للطغاة-تكبد-قوات-الأسد-خسائر-فادحة

November 19, 2014

معارك في القلمون ـ أرشيف

الأربعاء 19 نوفمبر / تشرين الثاني 2014

ضمن مساحة كبيرة مختلفة التضاريس تبدأ من جبال القلمون الشرقية وصولاً الى أراضي البادية السورية تشتعل معارك القلمون، وهي ذات خصوصية كونها لا تستهدف السيطرة على المدن بل تهدف إلى ضرب القطع العسكرية ذات الأهمية الاستراتيجية للنظام في سورية. وإذا استبعدنا القوة الجوية فإن الغلبة في هذه المعارك تكون للطرف الذي يدرك أهمية واستراتيجية هذه التضاريس .

ويشير مراسل "السورية نت" في القلمون الشرقي "نبوخذ نصر" إلى أن كتائب المعارضة السورية أطلقت المرحلة الثانية من معركة "الويل للطغاة "، في منطقة القلمون الشرقي والغوطة الشرقية، بمشاركة عدد كبير من الفصائل التابعة لـ"تجمع الملازم أول أحمد العبدو" و"فيلق الرحمن" و"أسود الشرقية"، تحت قيادة الملازم أول "أبو زيد"، والتي تستهدف القطع العسكرية المطلة على أوتوستراد دمشق ـ بغداد الدولي والواقعة بين مطاري ضمير والسين العسكريين .

ويضيف مراسلنا أن المعركة بدأت من عدة محاور وقسّم العمل لعدة قطاعات، حيث تم الهجوم بعدها بشكل مباغت على قوات النظام.

وكان أول هجوم على نقطة متقدمة لجيش الأسد على إحدى تلال الجبل الشرقي في القلمون. وحول العملية قال "هارون" 25 عاماً أحد المقاتلين المشاركين فيها لـ"السورية نت": "أحطنا بعناصر الأسد من ثلاث جهات، وكان الضباب يخيم على المكان وباشرنا الهجوم على خيمهم الخمس، كان بعضهم نائماً، في حين سقط بعضهم الآخر من أعلى التلة إلى أسفلها، واستطعنا السيطرة على قاعدة كورنيت مع عدة صواريخ".

بطولة وحزن

وتابع الجيش الحر تقدمه لضرب القطع العسكرية المحاذية للأوتوستراد الدولي، ويقول "أبو فيصل " 32 عاماً، وهو أحد القادة المشاركين بهذه المعركة لمراسلنا: "بعد التخطيط والرصد الطويل لتوزع عناصر الأسد داخل كتيبة الجروة، و تحديد أماكن وجود المدرعات والأليات داخل هذه القطع العسكرية، قمنا باقتحامها مع طلوع الفجر من عدة محاور، ورغم وجودها بين أقوى

مطارات الأسد (الضمير ـ والسين) إلا أننا عقدنا العزم على المتابعة وبمعنويات عالية تمت السيطرة على الكتيبة بعد عدة ساعات من الاشتباك" ويضيف: "سقط خلال المعركة 10 جنود من قوات الأسد، كما تم تدمير مضاد للطيران (مدفع 57) كان يعيق تقدمنا بصاروخ الكورنيت الذي تم اغتنامه سابقاً ".

ولم تغب ملامح الحزن عن وجه "أحمد" 25 عاماً، وهو أحد المقاتلين في الجيش الحر، يعمل رام على مدفع هاون، نتيجة استشهاد رفيقيه أثناء المعركة، ويقول لمراسل "السورية نت": "ساعات طويلة ونحن نستهدف قوات الأسد داخل الكتيبة تمهيداً لاقتحامها وحققنا إصابات مباشرة في صفوفهم، لكن الطيران الحربي قصفنا بعد أن نجح بتحديد مواقعنا، واستشهد اثنان من رفاقي ونجوت بأعجوبة بعد أن ألقيت بنفسي بإحدى الحفر المجاورة" .

انتظار طويل

ولم تكتف المطارات بتنفيذ الغارات الجوية المتواصلة على أماكن الجيش الحر لوقف تقدمه، بل خرجت منها العديد من الأرتال لمؤازرة قوات الأسد في تلك القطع .

ويضيف مراسلنا أن قوات النظام تمركزت منذ عدة شهور بقرية عرب سلمان (العصيفير) التي تقع على طريق دمشق ـ بغداد الدولي، وهي عبارة عن قرية صغيرة فيها بضعة بيوت يعمل أهلها برعي الأغنام، لكن قوات الأسد شردتهم بعد أن صادرت ممتلكاتهم واعتبرت القرية منطقة عسكرية.

ومع تقدم عناصر الجيش الحر في المنطقة لجأت قوات الأسد للمدرسة الوحيدة في تلك القرية والتي سبق لهم تدعيمها وتدشيمها جيداً، وطلبت المؤازرة من المطارات المحيطة، إلا أن الجيش الحر نجح بصد العديد من الأرتال خصوصاً القادمة من مطار السين الحربي، حيث وقع عناصرها بين قتيل وجريح .

وكان "عبد الهادي" أحد عناصر القوة التي صدت تلك الأرتال حيث يقول لمراسلنا: "كنا ننتظرهم. ولدينا القدرة على معرفة ذلك من خلال تجسسنا على أجهزة اللاسلكي الخاص بهم، عناصر الأسد في المدرسة فقدوا الأمل وأخذوا يلعنون الأسد واتهموه ببيعهم لدرجة أن أحدهم بدأ بالبكاء" .

وبضيف: "أما نحن فتحصنا جيداً منتظرين اللحظة الحاسمة، واستخدمنا صواريخ التاو المضادة للدروع وفتحنا الرشاشات على عناصر المشاة، وفي حين لم يصب أحد منا بأذى فإن قتلاهم بالعشرات"

واستطاع الحر بعد بضع ساعات السيطرة على المدرسة وقتل من فيها من عناصر الأسد .

يذكر أن القلمون الشرقي يشهد اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات الأسد منذ أكثر من أسبوعين، ضمن معركة " الويل للطغاة " والتي تهدف لفك الحصار عن الغوطة الشرقية، فيما لا يزال الطريق الدولي دمشق ـ بغداد، مقطوعاً للأسبوع الثاني على التوالي من قبل عناصر الجيش الحر، الأمر الذي أدى لقطع طرق الإمداد عن قوات الأسد في دمشق وريفها .

المصدر:

خاص السورية نت

روابط ذات صلة

معارك المعارضة في القلمون ليست للسيطرة على المدن

4 شهداء في سقبا وقوات النظام تقصف دوما